داود فمعاذ الله تعالى ان يقول امام الحرمين او غيره ان خلافه لا يعتبر فلقد كان جبلا من جبال العلم والدين لما رزق من سداد النظر وسعة العلم ونور البصيرة والاحاطة بأقوال الصحابة والتابعين وما عزم على الاستدلال ما يعظم وقعه وقد دون كتبه وكثر اتباعه وذكره الشيخ ابو اسحاق الشيرازي في طبقاته من الائمة المتبوعين في الفروع وقد كان مشهورا في زمن الشيخ وبعده بكثير لا سيما في بلاد فارس شيراز وما والاها الى ناحية العراق وفي بلاد المغرب ونرى ان ابا الحسن الاشعري وهو من ذرية ابي موسى الاشعري الصحابي امام في السنة اي الطريقة المعتقدة مقدم فيها على غيره ولا التفات لمن تكلم فيه بما هو بري منه ونرى ان طريق الشيخ ابي القاسم الجنيد سيد الصوفية علما وعملا وصحبه طريق مقوم فانه خال عن البدع دائر على التسليم والتفويض والتبري من النفس ومن كلامه الطريق الى الله تعالى مسدود على خلقه الا على المقتفين آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رايت في المنام

الى

اني اتكلم على الناس فوقف علي ملك فقال ما اقرب ما يتقرب به المتقربون الى الله سبحانه وتعالى فقلت عمل خفي يميز ان وفي قوله وهو يقول كلام موفق والله ولا التفات لمن رماهم في جملة الصوفية بالزندقة عند الخليفة السلطان حتى امر بضرب اعناقهم فامتسكوا الا الجنيد فانه تستر بالفقه وكان يفتي على مذهب ابي ثور شيخه وبسط لهم التقطع فتقدم من آخرهم ابو الحسن النوري للسياف فقال له لم تقدمت فقال اوثر اصحابي بحياة ساعة فبيت واني الخبر الى الخليفة فردهم الى القاضي فسأل النوري عن مسائل فتحيرة فاجابه عنها ثم قال وبعد فان لله عبادا اذا قاموا قاموا بالله واذا نطقوا نطقوا بالله الى آخر كلامه فبكى القاضي وارسل يقول للخليفة ان كان هؤلاء زنادقة فما على وجه الارض مسلم فخلى سبيلهم رحمهم الله تعالى ونفعنا بهم ثم قتل من الصوفية الحسين الحلاج في سنة تسع وثلثمائة من سني الخليفة المذكور وهو ابو المفضل جعفر المقتدر ومما لا يضر جهله في العقيدة بخلاف ما قبله في الجملة وتنفع معرفته فيها ما يذكر

Copyright © King Saud University